من إصدارات قناة التأصيل العلمي











إن الحمد للّه نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ باللّه من شرور أنفسنا، ومن سيئات أعمالنا، من يهده اللّه فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا اللّه وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله... أما بعد:

فإن "من رحمة اللّه سبحانه وتعالى بعباده، أن جعل لكل نوع من أنواع الفريضة تطوعا يشبهه، فالصلاة لها تطوع يشبهها من الصلوات، والزكاة لها تطوع يشبهها من الصدقات، والصيام له تطوع يشبهه من الصيام، وكذلك الحج. وهذا من رحمة اللّه سبحانه وتعالى بعباده، ليزدادوا ثوابا وقربا إلى اللّه تعالى، وليرقعوا الخلل الحاصل في الفرائض، فإن النوافل تكمل بها الفرائض يوم القيامة"[1]!

"ولقد تكاسل أكثرنا عن صلاة السنن الرواتب التي تكون قبل صلاة الفريضة وبعدها، مع كثرة ما ورد في شأنها من الأحاديث النبوية، المبينة لأنواعها، والمرغبة فيها، والمعددة لفضائلها، وما في فعلها من الحسنات الكثيرات، ورفيع الدرجات، ونفع العبد في دنياه وأخراه، وإنه لما كانت النفوس تتوق وتتشوق لما له فضائل، وتتكاثر أجوره، وتعلو بسببه منزلة أهله، فلا بأس من ذكر شيء من هذه الفضائل العظيمة"[2] والأحكام المهمة.

(١) [مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (١١١/١٤)].

(٢) [خطبة فضل وأحكام السنن الرواتب للشيخ عبد القادر الجنيد].

ما هي السنن الرواتب وما عددها؟

• **قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:**

"ثبت في الصحيح من حديث عائشة -رضي الله عنها-: «أن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان لا يدع أربعًا قبل الظهر، وركعتين قبل الغداة»، وكذلك من حديث أم حبيبة -رضي الله عنها- قالت: سمعت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يقول: «من صلَّى في يوم اثنتي عشرة ركعة، بنى الله له بيتًا في الجنة»، وذكرت أربعًا قبل الظهر، وعلى هذا فتكون الرواتب اثنتي عشرة ركعة: أربع ركعات قبل الظهر بسلامين، وركعتان بعدها، وركعتان بعد المغرب، وركعتان بعد العشاء، وركعتان قبل الفجر".(١)

• **قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-:**

"والرواتب اثنتا عشرة ركعة، وذهب بعض أهل العلم إلى أنها عشر، ولكن ثبت عنه -صلى الله عليه وسلم- ما يدل على أنها اثنتا عشرة ركعة، وعلى أن الراتبة قبل الظهر أربع، قالت عائشة -رضي الله عنها-: «كان النبي -صلى الله عليه وسلم- لا يدع أربعًا قبل الظهر»، أما ابن عمر -رضي الله عنهما- فثبت عنه أنها عشر، وأن الراتبة قبل الظهر ركعتان، ولكن عائشة وأم حبيبة -رضي الله عنهما- حفظتا أربعًا، والقاعدة أن من حفظ حجة على من لم يحفظ، وبذلك استقرت الرواتب اثنتي عشرة ركعة: أربعًا قبل الظهر، وثنتين بعدها، وثنتين بعد المغرب، وثنتين بعد العشاء، وثنتين قبل صلاة الصبح".(٢)

---

(١) [شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين (١/٧٠٦)].

(٢) [مجموع الفتاوى للشيخ ابن باز (١١/٣٨١)].

ما معنى الرواتب؟

أي: الثوابت؛ لأنها راتبة مستمرة، وهي تابعة للصلوات الخمس، حتى إن الرسول -ﷺ- إذا فاتته قضاها [1].

الحكمة من السنن الرواتب:

• أولًا: أنه يسد بها في الآخرة النقص والخلل الذي وقع من صاحبها في صلاة الفريضة، قال -ﷺ-: «إن أول ما يحاسب به العبد يوم القيامة من عمله صلاته، فإن صلحت فقد أفلح وأنجح، وإن فسدت فقد خاب وخسر، فإن انتقص من فريضته شيء، قال الرب -عز وجل-: انظروا هل لعبدي من تطوع فيكمل بها ما انتقص من الفريضة» [صححه الألباني].

"ولهذا كان من فضل الله ورحمته ونعمته وإحسانه أن شرع لنا النوافل خلف الصلوات وقبلها وفي كل وقت إلا الأوقات المنهي عن الصلاة فيها، وذلك لأن الإنسان لا بد أن يكون في صلاته خلل فتكمل، يكمل هذه الخلل بهذه النوافل، هذه النوافل يزداد بها أجر المصلي، ويكمل بها النقص الذي حصل في الصلوات المفروضة، وهذه من نعمة الله عز وجل" [2].

• ثانيًا: "بعض هذه الرواتب تكون قبل الفريضة لتهيئة نفس المصلي للعبادة قبل الدخول في الفريضة، وبعض الرواتب تكون بعدها لتجبر ما وقع فيها من نقصان" [3].

(١) [شرح عمدة الأحكام لابن عثيمين (١/٧٠٦)].

(٢) [رياض الصالحين لابن عثيمين (٥/١٠٤)].

(٣) [تيسير العلام للبسام (١/١٣٠)].

من فضائل السنن الرواتب

• بيت في الجنة لمن حافظ على الرواتب

عن أُم حبيبة -رضي اللّه عنها- زوج النبي -ﷺ- أنها قالت: سمعت رسول اللّه -ﷺ- يقول: «ما من عبد مسلم يُصلي للّه كل يوم ثنتي عشرة ركعة تطوعًا غير فريضة إلا بنى الله له بيتًا في الجنة، أو إلا بُني له بيت في الجنة» قالت أم حبيبة: "فما برحت أصليهن بعد". [رواه مسلم].

▸ وعنها -رضي اللّه عنها- قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: «من صلى في يوم وليلة ثنتي عشرة ركعة بُني له بيت في الجنة، أربعًا قبل الظُّهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلاة الفجر». [صححه الألباني].

▸ وعن عائشة -رضي اللّه عنها- قالت: قال رسول اللّه -ﷺ-: «من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم والليلة دخل الجنة أربعًا قبل الظهر وركعتين بعدها وركعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر». [صححه الألباني].

• أنها من أسباب نيل العبد محبة ربه له، ودفعه ودفاعه عنه، وتوفيقه وتسديده، وإجابة دعوته،

◂ قال -ﷺ-: «إن اللّه قال: وما تقرب إلي عبدي بشيء أحب إلي مما افترضت عليه، وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته: كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وإن سألني لأعطينه، ولئن استعاذني لأعيذنه». [رواه البخاري].

• أنها من أسباب رفعة الدرجات، وحط الخطيئات، ومرافقة النبي -ﷺ- في الجنة،

◂ قال -ﷺ-: «عليك بكثرة السجود للّه، فإنك لا تسجد للّه سجدة، إلا رفعك اللّه بها درجة، وحط عنك بها خطيئة». [رواه مسلم].

◂ وقال -ﷺ- لأحد أصحابه: «سل» فقال: أسألك مرافقتك في الجنة، قال: «فأعني على نفسك بكثرة السجود». [رواه مسلم].

فضل راتبة الفجر

• عن عائشة -رضي الله عنها- أن النبي -ﷺ- قال: «ركعتا الفجرِ خير من الدنيا وما فيها». [رواه مسلم].

• وقال -ﷺ-: «لهما أحب إلي من الدنيا جميعًا». [رواه مسلم].

• وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

"قول النبي -ﷺ-: «ركعتا الفجر خير من الدنيا وما فيها»، الدنيا منذ خلقت إلى قيام الساعة بما فيها من كل الزخارف من ذهب وفضة، ومتاع وقصور ومراكب، وغير ذلك، هاتان الركعتان خير من الدنيا وما فيها؛ لأن هاتين الركعتين باقيتان، والدنيا زائلة"(١)

(١) [الشرح الممتع (٤/٧٠)].

حرص النبي -ﷺ- على سنة الفجر

• عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: «لم يكن النبي -ﷺ- على شيء من النوافل أشد منه تعاهدا على ركعتي الفجر» [متفق عليه].

• وقال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

"وكان تعاهده ومحافظته على سنة الفجر أشد من جميع النوافل؛ ولذلك لم يكن يدعها هي والوتر سفرًا وحضرًا، وكان في السفر يواظب على سنة الفجر والوتر أشد من جميع النوافل دون سائر السنن، ولم ينقل عنه في السفر أنه -ﷺ- صلى سنة راتبة غيرهما"(١).

منزلة سنة الفجر

• قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

"سمعت شيخ الإسلام ابن تيمية يقول: سنة الفجر تجري مجرى بداية العمل، والوتر خاتمته؛ ولذلك كان النبي -ﷺ- يصلي سنة الفجر والوتر بسورتي الإخلاص: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وهما الجامعتان لتوحيد العلم والعمل، وتوحيد المعرفة والإرادة، وتوحيد الاعتقاد والقصد"(٢).

---

(١) [زاد المعاد (١/٣١٥)].

(٢) [زاد المعاد (١/٣١٦)].

السنة في راتبة الفجر التخفيف

• فعن عائشة -رضي الله عنها- قالت: "كان النبي -ﷺ- يخفف الركعتين اللتين قبل صلاة الصبح، حتى إني لأقول: هل قرأ بأم الكتاب؟" [متفق عليه].

• قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-: "تعني: من شدة تخفيفه إياهما"[1].

• وقال: "تخفيف ركعتي الفجر سنة؛ لقوله: «كان يصلي سجدتين خفيفتين» والمراد بالسجدتين هنا الركعتان، فهاتان الركعتان يتجوز الإنسان فيهما بقدر المستطاع، فلا يزيد على قدر الكمال، لكن ليس الكمال المطلق، بل أدنى الكمال، فيسبح ثلاثًا، ويقول: سبحان ربي الأعلى كذلك ثلاثًا، ويقول: سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك وتعالى جدك ولا إله غيرك، هذا في الاستفتاح، ويقول بعد الركوع : ربنا ولك الحمد حمدًا كثيرًا طيبًا مباركا فيه، المهم أن يحرص على أن يوجزها.

فلو قال قائل: أنا أرغب في الدعاء وأرغب في طول القراءة، وأريد أن أطيل في سنة الفجر وفي الركوع والسجود.

قلنا له: هذا خلاف السنة، وليس لك أجر زائد على الركعتين الخفيفتين؛ بل الركعتان الخفيفتان أفضل ومن ثم نأخذ فائدة تتفرع على هذا وهي: أن اتباع السنة أفضل من إطالة العمل، خلافا لما يفعله بعض الناس من الإشفاق على نفسه، وإطالة الأعمال وإكثارها مع مخالفة السنة"[2].

---

(١) [الشرح الممتع (٧٠/٤)].

(٢) [شرح عمدة الأحكام (٧٠٤/١)].

هل ورد قراءة سور معينة في هذه الرواتب؟

• قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

"أما في غير الفجر فلا، اقرأ ما شئت، لكن ورد في راتبة المغرب انه كان يقرأ: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، إلا أن في الحديث مقالًا.

• أما راتبة الفجر فلها قراءة خاصة، فإما أن تقرأ في الأولى: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، وإما أن تقرأ في الأولى: ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ وفي الثانية: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ فإن قرأت: ﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ﴾، في الأولى، و﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾، في الثانية، فخطأ. وإن قرأت في الأولى ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾، فخطأ، حتى لو قال القارئ أنا أختم بـ: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ محبة لها، قلنا: لا، ليس هذا موضعها، قراءة: ﴿قُلْ يَا أَهْلَ الْكِتَابِ تَعَالَوْا إِلَىٰ كَلِمَةٍ سَوَاءٍ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ﴾ مع ﴿قُولُوا آمَنَّا بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْنَا﴾ أفضل.(١)

(١) [شرح عمدة الأحكام (١/٧١٠)].

- وقد ثبت صحة حديث قراءة سورتي الكافرون والإخلاص في سنة المغرب فعن ابن عمر -رضي الله عنهما- قال: «رمقت رسول الله -ﷺ- عشرين مرة يقرأ في الركعتين بعد المغرب، وفي الركعتين قبل الفجر: ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ و﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾».

[صححه الشيخ الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٣٢٨) والشيخ أحمد شاكر في تحقيق المسند (٨٩/٨)].

- قال الشيخ المباركفوري -رحمه الله-:

"أي: يقرأ في الركعة الأولى منهما ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾، وفي الثانية: ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾"[1].

(١) [تحفة الأحوذي (٤١٨/٢)].

الحكمة من قراءة سورتي الكافرون والإخلاص في سنة الفجر والمغرب:

• قال الإمام ابن القيم -رحمه الله-:

"فلأنهما قد اشتملتا على أنواع التوحيد الثلاثة، فسورة ﴿قُلْ هُوَ ٱللَّهُ أَحَدٌ﴾ اشتملت على توحيد الربوبية والأسماء والصفات، فأثبتت أن اللّه تعالى إله واحد، ونفت عنه الولد والوالد والنظير، وهو مع هذا "الصمد" الذي اجتمعت له صفات الكمال كلها.

وسورة ﴿قُلْ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْكَـٰفِرُونَ﴾ تضمنت توحيد العبادة، وأن العبد لا يعبد إلا اللّه، ولا يشرك به في عبادته أحدًا، فلذلك كان الرسول -ﷺ- يفتتح بهما النهار في سنة الفجر، ويختم بهما في سنة المغرب، وفي السنن أنه كان يوتر بهما، فيكونان خاتمة عمل الليل كما كانا خاتمة عمل النهار".[1]

(١) [بدائع الفوائد].

هل للجمعة سنة قبلية وبعدية؟

• قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

"في حديث ابن عمر -رضي الله عنهما- أن الجمعة لها راتبة بعدها وهي ركعتان -قال: «صليت مع رسول الله -ﷺ- ركعتين قبل الظهر، وركعتين بعد الظهر، وركعتين بعد الجمعة...»- أما قبلها فليس لها سنة راتبة، لكن الصحابة -رضوان الله عنهم- كانوا يتنفلون قبل الجمعة إلى خروج الإمام، فلك في الجمعة أن تتنفل ما استطعت ولو صليت مئة ركعة فليس هناك حد، ولو اقتصرت على تحية المسجد لكفى؛ أما بعد الجمعة فركعتان؛ كما في حديث ابن عمر، لكن ثبت عن النبي -ﷺ- أنه قال: «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا» وهنا تعارض بين فعل الرسول وبين قوله، ففعله أنه كان يصلي في بيته ركعتين، وقوله: «إذا صلى أحدكم الجمعة فليصل بعدها أربعًا».

◂ والجمع بينهما: "قال بعض العلماء: نأخذ بالأربع؛ لأنه زائد، ولأنه من قول الرسول -عليه الصلاة والسلام- والركعتان من فعله، والقول مقدم على الفعل عند التعارض؛ ولأن قوله صريح وأما فعله فغير صريح، ولأن القول أبلغ في التشريع بالنسبة لنا، فتكون السنة بعد الجمعة أربعًا، ونقول: صل بعد الجمعة أربعًا في بيتك

أو في المسجد، المهم أن تصلي أربعًا؛ لأن السنة القولية مقدمة على السنة الفعلية.

- وقال بعض العلماء ومنهم شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله تعالى-: "إن صلى راتبة الجمعة في المسجد صلى أربعًا، وإن صلاها في بيته صلى ركعتين؛ لأن ابن عمر يقول: وركعتين بعد الجمعة في بيته، وعلى هذا فيكون الجمع أنك إن صليت راتبة الجمعة في بيتك فصلها ركعتين، وإن صليتها في المسجد فصلها أربع ركعات".

- وقال بعض العلماء: صلِّ أربعًا بالقول وركعتين بالفعل، أي: صل أربعًا بالسنة القولية، وركعتين بالسنة الفعلية، فتكون الجميع ستًّا، ونقول: أكمل راتبة الجمعة أن تصلى ست ركعات في البيت أو في المسجد.

- وقال بعض العلماء بالجمع بينهما: أن تصلي ركعتين في المسجد، وركعتين في البيت، وبهذا تكون قد صليت أربعًا بعد الجمعة، واقتديت بالنبي -صلى الله عليه وسلم- في الاقتصار على ركعتين في البيت.

- وقال بعضهم: يعمل بهذا تارة وبهذا تارة، فمرة تصلي أربعًا ومرة تصلي ركعتين"!

(١) [شرح عمدة الأحكام (١/٧٠٧ و٧١٥)].

هل على المرأة أن تصلي الجمعة في البيت؟ وهل تصلي سنة الجمعة؟

• قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-:

◂ "وأما النساء فليس عليهن جمعة إذا صلين في بيوتهن،...أما إن صلين مع الناس في المسجد؛ فإنهن يصلين مع الناس كصلاة الناس ركعتين يوم الجمعة، تجزئهن عن الظهر، ...وإذا صلت قبلها ركعات فهي سنة الضحى، وليست سنة الجمعة، وإذا صلت بعدها تكون ركعتين، أو أربعًا سنة الجمعة إذا صلت مع الناس الجمعة"(١)

(١) [الموقع الرسمي للشيخ].

قضاء الرواتب

• قال الإمام ابن القيم في فقه قصة النبي -ﷺ- مع بلال في النوم عن صلاة الفجر:

◂ "فيها: أن مَن نام عن صلاة أو نسيها، فوقتها حين يستيقظ أو يذكرها، وفيها: أن السنن الرواتب تُقضى، كما تُقضى الفرائض، وقد قضى رسول الله -ﷺ- سنة الفجر معها، وقضى سنة الظهر وحدها، وكان هديه ﷺ قضاء السنن الرواتب مع الفرائض"(1)

• وقال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

"من فاته شيء من هذه الرواتب، فإنه يسن له قضاؤه، بشرط أن يكون الفوات لعذر.

↲ ودليل ذلك: ما ثبت من حديث أبي هريرة وأبي قتادة في قصة نوم النبي -ﷺ- وأصحابه وهم في السفر عن صلاة الفجر، حيث صلى النبي -ﷺ- راتبة الفجر أولًا، ثم الفريضة ثانيًا.

◂ وكذلك أيضًا حديث أم سلمة "أن النبي -ﷺ- شغل عن الركعتين بعد صلاة الظهر؛ فقضاهما بعد صلاة العصر" وهذا نص في قضاء الرواتب.

(1) [زاد المعاد (٣/٣٥٨)].

▸ "**وأيضًا:** عموم قوله -ﷺ-: «من نام عن صلاة؛ أو نسيها؛ فليصلها إذا ذكرها» وهذا يعم الفريضة والنافلة، وهذا إذا تركها لعذر؛ كالنسيان والنوم؛ والانشغال بما هو أهم.

أما إذا تركها عمدًا حتى فات وقتها، فإنه لا يقضيها، ولو قضاها لم تصح منه راتبة؛ وذلك لأن الرواتب عبادات مؤقتة، والعبادات المؤقتة إذا تعمد الإنسان إخراجها عن وقتها لم تقبل منه.

↲ **ودليل ذلك:** قوله -ﷺ-: «من عمل عملًا ليس عليه أمرنا فهو رد»، والعبادة المؤقتة إذا أخرتها عن وقتها عمدًا، فقد عملت عملًا ليس عليه أمر اللّه ورسوله؛ لأن أمر اللّه ورسوله أن تصليها في هذا الوقت، فلا تكون مقبولة.

▸ **وأيضًا:** فكما أنها لا تصح قبل الوقت فلا تصح كذلك بعده؛ لعدم وجود الفرق الصحيح بين أن تفعلها قبل دخول وقتها، أو بعد خروج وقتها إذا كان لغير عذر"(١)

---

(١) [الشرح الممتع (٤/٧٢)].

كيف تُقضى السنة القبلية إذا فاتت؟

• قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:

"قال أهل العلم: إذا فاتتك الركعتان قبل الظهر فصلهما بعد الصلاة، لأن فعلهما قبل الصلاة تعذر، وهذا يقع دائمًا بأن يأتي الإنسان إلى المسجد فيجدهم قد أقاموا الصلاة، ففي هذه الحال يقضيها بعد صلاة الظهر.

لكن يصلي الراتبة التي بعد الظهر قبل الراتبة التي قبلها.

إنسان جاء والناس يصلون الظهر فلم يتمكن من سنة الظهر، إذا صلى الظهر يصلي ركعتين بنية الراتبة البعدية، ثم بعد ذلك يقضي الراتبة القبلية، هكذا روي عن الرسول -ﷺ- في حديث رواه ابن ماجه"[1]

(١) [فتح ذي الجلال والإكرام بشرح بلوغ المرام (٢/٢٢٥)].

وقت قضاء سنة الفجر لمن فاتته في وقتها

• قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-:

"من فاتته سنة الفجر شرع له أن يأتي بها بعد ذلك، فإن صلاها بعد طلوع الشمس وارتفاعها فهذا أفضل؛ لأنه صح عن النبي -ﷺ- الأمر بذلك، وإن صلاها بعد صلاة الفجر جاز له ذلك؛ لأنه ثبت عن النبي -ﷺ- أنه رأى رجلًا يصلي بعد الصلاة، فقال له: أتصلي الصبح أربعًا؟ فقال: يا رسول الله! إنها سنة الفجر لم أصلها قبل الصلاة فسكت عنه النبي ﷺ، فهذا يدل على أنه لا بأس بقضائها وتكون مستثناة من حديث: لا صلاة بعد الفجر.. تكون سنة الفجر مستثناة من هذا الحديث العام في النهي عن الصلاة بعد الصبح، وتكون قضاءً لها بعد الصلاة وإن أخرها حتى ترتفع الشمس كان أفضل، لكن بعض الناس قد ينساها إذا أخرها فإذا صلاها في الحال بعد الصلاة فلا حرج إن شاء الله".[1]

(١) [الموقع الرسمي للشيخ].

نوافل عظيمة ليست من الرواتب

• **قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-:**

"وإن صلى بعد الظهر أربعًا؛ كان أفضل؛ لقوله -ﷺ-: «من حافظ على أربع قبل الظهر، وأربع بعدها، حرمه الله على النار» لكنها ليست راتبة، أربع بعد الظهر، الراتبة ثنتان، فإذا زاد وصلى ثنتين عملًا بقول النبي ﷺ هذا كان خيرًا؛ لقوله -ﷺ- من حديث أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين -رضي الله عنهما- أنها سمعت النبي -ﷺ- يقول: «من حافظ على أربع قبل الظهر، وأربع بعدها؛ حرمه الله على النار».

◂ **ويستحب أيضًا** أن يصلي أربعًا قبل العصر، ليست راتبة، لكن يستحب أن يصليها تسليمتين؛ لقوله -ﷺ-: «رحم الله امرءً صلى أربعًا قبل العصر» [رواه أحمد والترمذي وجماعة بإسناد صحيح عن ابن عمر].

◂ **ويستحب أيضًا أن يصلي بين كل أذانين صلاة،** بين أذان المغرب والإقامة، أذان العشاء والإقامة ركعتين، لقوله -ﷺ-: «بين كل أذانين صلاة، بين كل أذانين صلاة، وقال في الثالثة: لمن شاء» وقال: «صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب، ثم قال: لمن شاء».

وكان الصحابة -رضي الله عنهم- يصلون قبل المغرب ركعتين، بعد أذان المغرب ركعتين قبل أن تقام الصلاة، هذه سنة ليست رواتب، لكن سنة، أربع بعد الظهر سنة، وليست راتبة، الراتبة ثنتان، أربع قبل العصر تسليمتين سنة، لكن ليست راتبة، يعني: ما كان النبي -ﷺ- يواظب عليها، لكن إذا حافظ عليها المؤمن؛ لقول النبي -ﷺ-: «رحم الله امرأً صلى أربعًا قبل العصر» كان هذا أفضل عملًا بقول النبي -ﷺ- ...

- **وهكذا الضحى؛** لأن الضحى سنة، الضحى بعد ارتفاع الشمس إلى وقوفها، يصلي ركعتين، أو أربعًا أو أكثر، كان النبي يفعلها -ﷺ- بعض الأحيان، ووصى بها جماعة من الصحابة سنة الضحى، وهي مستحبة في السفر والحضر.

- **وهكذا التهجد بالليل،** كونه يتهجد بالليل بعد صلاة العشاء، يصلي ما يسر الله له، ويوتر بواحدة، يصلي ثلاثًا، أو خمسًا، أو سبعًا، أو تسعًا، أو إحدى عشر، أو ثلاث عشر، أو أكثر، يصلي ما تيسر له في أول الليل، أو في وسط الليل، أو في آخر الليل؛ تأسيًا بالنبي -ﷺ- فإنه كان يتهجد بالليل -عليه الصلاة والسلام- ويوتر بواحدة -عليه الصلاة والسلام- وكان -ﷺ- قد أوتر في أول الليل، وفي بعض الأحيان في وسط الليل، ثم استقر أخيرًا اجتهاده ووتره وتهجده في آخر الليل -عليه الصلاة والسلام- وهو الأفضل إذا تيسر"[1].

---

(١) [فتاوى نور على الدرب لابن باز (٢٨٩/١٠)].

• قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه اللّه-:

"من السنة أن يصلي ركعتين قبل صلاة المغرب، أي: بين الأذان والإقامة؛ فقد أمر بها النبي -عليه الصلاة والسلام- ثلاث مرات، فقال: «صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب، صلوا قبل المغرب»، لكنه قال في الثالثة: «لمن شاء» كراهية أن يتخذها الناس سنة، أي: سنة راتبة، فصلاة ركعتين قبل صلاة المغرب، أي: بين الأذان والإقامة سنة، لكنها ليست راتبة، فلا ينبغي المحافظة عليها دائمًا؛ لأنه لو حافظ عليها لكانت راتبة"!

(١) [مجموع فتاوى ورسائل العثيمين (٢٧١/١٤)].

صلاة ست ركعات بعد المغرب

• **قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-:**

"المشروع بعد المغرب ركعتان فقط الراتبة، فمن صلى بعدها زيادة ستًا أو ثمانًا أو عشرًا أو أكثر فلا حرج عليه، لكن بعض الناس قد يظن أن للست خصوصية، وهذا لا أصل له، ولم يثبت في حديث عن النبي -صلى الله عليه وسلم- يدل على ذلك وإن اعتاده بعض الناس، فالست ليس لها خصوصية، وليس لها أصل يعتمد عليه في الأحاديث الصحيحة، ولكن من فعلها لمزيد الخير ولمزيد العبادة، صلى ستًا أو ثمانًا بعد المغرب أو عشرًا فلا حرج عليه، ليس في حد محدود، بين العشاءين محل صلاة ومحل عبادة، ولكن الراتبة فقط ركعتان، التي كان يحافظ عليها النبي -صلى الله عليه وسلم- ركعتان فقط، هذه الراتبة، فمن زاد وصلى أكثر من ذلك فلا حرج عليه ولا بأس عليه"[1].

سؤال: يصلي بعض الناس ست ركعات بعد المغرب، ويقولون إنها صلاة الأوابين فهل لها أصل، وما حكم التنفل المطلق بين المغرب والعشاء؟

• **أجاب الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:** "المغرب لها سُنة راتبة، وهي «ركعتان» كما كان رسول الله -صلى الله عليه وسلم- يصلي بعدها ركعتين. وأما ست ركعات التي تسمى صلاة الأوابين فلا أعلم لها أصلًا، وأما التنفل المطلق بين المغرب والعشاء فإنه مشروع؛ لأن جميع الأوقات التي ليست بوقت نهي، كلها يشرع فيها الصلاة نفلًا مطلقًا، فإن الصلاة خير موضوع، والإكثار منها مما يقرب إلى الله تعالى، وقد مدح الله الذين هم على صلاتهم دائمون"[2].

---

(١) [فتاوى نور على الدرب لابن باز (٣٢٥/١٠)].

(٢) [مجموع الفتاوى والرسائل - المجلد الرابع عشر - باب صلاة التطوع].

هل يجوز صلاة الجماعة في النوافل؟

• **قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:**

"أما أحيانًا فنعم، وأما اتخاذ ذلك راتبة فلا، ولو أن الإنسان اتخذ سنة الظهر مثلًا جماعة، لقلنا أنه مبتدع، ولو فعلها أحيانًا فلا بأس"(١).

هل الأفضل أن تُصلى الرواتب في البيت أو في المسجد؟

• **قال الشيخ ابن عثيمين -رحمه الله-:**

"الأفضل أن يصلي الإنسان هذه الرواتب في بيته؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- كان يصليها في بيته؛ لحديث ابن عمر -رضي الله عنه-: «فأما المغرب والعشاء والجمعة ففي بيته، وسكت عن راتبة الظهر، لكنها داخلة في عموم حديث: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا الصلاة المكتوبة» ، ولذلك كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يتنفل في بيته، فإذا دخل المسجد أقيمت الصلاة، وقال لأصحابه: «إذا أقيمت الصلاة، فلا تقوموا حتى تروني»، فدل ذلك على أن الرسول -صلى الله عليه وسلم- لم يكن يصلي الراتبة في المسجد، وإنما كان يصليها في البيت. بل الأفضل أن يصلي النوافل كلها في بيته؛ لأن النبي -صلى الله عليه وسلم- قال: «أفضل صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة»"(٢).

---

(١) [شرح عمدة الأحكام (٧١٣/١)].

(٢) [شرح عمدة الأحكام (٧١٤/١)].

هل تُصلى الرواتب في السفر؟

• قال الشيخ صالح الفوزان -حفظه الله-:

"وينبغي المحافظة عليها إلا في السفر، فإنها في حالة السفر، لا تفعل، وإنما يقتصر على الصلاة المفروضة الثنائية مع الرباعية ركعتين إلا ركعتي الفجر، فإن النبي -ﷺ- كان يحافظ عليها في الحضر والسفر، كما يحافظ على الوتر في الحضر والسفر"[1].

(١) [مجموع فتاوى الشيخ الفوزان (١/٢٧٦)].

الفرق بين الراتبة والنافلة والسنة المؤكدة

• قال الشيخ ابن باز -رحمه الله-:

▸ "الراتبة: التي أخبر النبي -ﷺ- أو فعل ما يدل على أنها راتبة يداوم عليها -ﷺ- مثل سنة الظهر والمغرب والعشاء والفجر، هذه يقال لها: رواتب؛ سنة الجمعة؛ لأن الرسول -ﷺ- راتب عليها -عليه الصلاة والسلام-، وواظب عليها.

▸ والنافلة: هي التي غير الفريضة تطلق على كل عبادة غير واجبة؛ الصوم والصلاة والصدقات ونحو ذلك، يقال لها: نافلة؛ كل عبادة غير واجبة يقال لها نافلة، كسنة الضحى والرواتب التي مع الصلوات، سنة الوتر، صوم الإثنين والخميس، صوم ست من شوال، هذه يقال لها نوافل، الصدقة بالمال غير الواجبة يقال لها: نافلة.

▸ أما المؤكدة: فهي السنة المؤكدة التي ليست مطلقة، بل مؤكدة، مثل الرواتب سنة مؤكدة، الوتر سنة مؤكدة، صلاة الضحى سنة مؤكدة"(١).

(١) [فتاوى نور على الدرب لابن باز (١٠/٣٨٣)].

الفهـــرس

قنوات بإشراف الأستاذة لمياء سليمان القزلان
حفظها اللّه ووفقها

- قنـاة التأصيـل العلمـي

https://t.me/altaseelalelmi

- قناة التأصيل العلمي للفتيات

https://t.me/altaseelalelmi_f

- قنـاة كنـوز العلـم

https://t.me/kunoozilmi

- إصدارات قناة التأصيل العلمي

https://t.me/altaseelalelmi_k

- جمعية رُشد الدعوية

https://linktr.ee/rushd_org

اضغطي على الرابط للوصول إلى الحساب